

تفسير ابن كثير

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا
مِنْ عَدُوِّهِ ^ط فَاسْتَغَاثُهُ الَّذِي مِنَ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ^ط
قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ

فقال تعالى : (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) قال ابن جريج ، عن عطاء

الخراساني ، عن ابن عباس : وذلك بين المغرب والعشاء . وقال ابن المنكدر ، عن عطاء

بن يسار ، عن ابن عباس : كان ذلك نصف النهار . وكذلك قال سعيد بن جبير ،

وعكرمة ، والسدي ، وقتادة . (فوجد فيها رجلين يقتتلان) أي : يتضاربان ويتنازعان ، (

هذا من شيعته) أي : من بني إسرائيل ، (وهذا من عدوه) أي : قبطي ، قاله ابن عباس

، وقتادة ، والسدي ، ومحمد بن إسحاق . فاستغاث الإسرائيلي بموسى ، عليه السلام ،

ووجد موسى فرصة ، وهي غفلة الناس ، فعمد إلى القبطي (فوكزه موسى فقضى عليه)

قال مجاهد : وكزه ، أي : طعنه بجمع كفه . وقال قتادة : وكزه بعصا كانت معه .

فقضى عليه) أي : كان فيها حتفه فمات ، قال موسى : (هذا من عمل الشيطان إنه عدو

مضل مبین (